دور منهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية

د. عبدالرحيم نويجع جابر الحربي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المساعد، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

alharbimail@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف دور منهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعد قائمة بتلك الأبعاد والتي بلغ عددها تسعة أبعاد هي: (التاريخي، الجغرافي، الديني، الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، السياسي، البيئي، العربي)، ويندرج تحت كل بُعد خمسة مؤشرات تعبر عنه، وبناء استمارة لتحليل المحتوى واستبانة لقياس وجهة نظر الطلاب لدور المنهج في تعزيز تلك الأبعاد لديهم، وبعد تحليل محتوى منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات، وتطبيق الاستبانة بنهاية الفصل الداسي الثاني على كافة الطلاب الذين درسوا هذا المقرر، والبالغ عددهم (180) طالبا بمحافظة ينبع، توصلت الدراسة إلى أن مستوى تناول المحتوى للبعدين التاريخي والجغرافي كان مرتفعا بنسبة تناول بلغت (100 %)، ومتوسطاً للأبعاد الديني والاقتصادي والسياسي والعربي بنسبة تناول بلغت (60 %)، وضعيفا بالنسبة للأبعاد الاجتماعي والثقافي والبيئي بنسبة تناول بلغت (40 %)، أما الأبعاد بصفة عامة، فقد سجلت مستوى متوسطاً بنسبة مئوية بلغت (62 %)، وكذلك أظهرت الدراسة أن لمحتوى مقرر التاريخ دور كبير في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية الذين درسوا هذا المقرر، إذ بلغ متوسط استجاباتهم العام للأبعاد ككل(2,44) بنسبة مئوية (81,3 %)، وقد حل البعد السياسي بالمرتبة الأولى ثم تلاه الديني والبيئي والاجتماعي والعربي والاقتصادي والتاريخي والثقافي والجغرافي على الترتيب، حيث سجلت جميع الأبعاد متوسطات ونسب مئوية تجاوزت المتوسط (2,25) والنسبة المئوية (75 %) وهو المستوى المقبول لتعزيز المحتوى لأبعاد الهوية الوطنية المحدد بالدراسة. وأوصت الدراسة بتطوير منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات بشكل خاص، وكذلك إعادة النظر في اختيار موضوعات محتواها بما يخدم التضمين المتوازن لأبعاد الهوية الوطنية

المختلفة، ومراعاة رؤية المملكة 2030م وما تضمنته من مبادرات وبرامج تهدف إلى تعزيز الشخصية الوطنية السعودية.

الكلمات المفتاحية: منهج التاريخ، التعليم الثانوي بنظام المقررات، أبعاد الهوية الوطنية.

The Role of the History Curriculum in Enhancing the Dimensions of National Identity among Secondary Education students (by Courses) in the Kingdom of Saudi Arabia

ABDULRAHEEM NOUAIJEA ALHARBI
Assistant Professor of Curriculum and Instruction
(Social Studies Education)

Abstract

The study aimed to identify the role of the history curriculum in enhancing the dimensions of national identity among secondary education students (by courses in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve this, the researcher used the descriptive approach, where he prepared a list of the dimensions of national identity: (historical, geographical, religious, social, economic, cultural, political, environmental, Arabic). Under each dimension, there are five indicators that express it, and the researcher also built a form for analyzing the content and a questionnaire to measure the students' view of the role of the curriculum in enhancing those dimensions. After analyzing the content of the history curriculum in secondary education, and applying the questionnaire at the end of the second semester on a sample of students who studied this course, which numbered (180) students in Yanbu governorate, the study found that the level of curriculum content handling of the historical and geographical dimensions was high, with a rate of (100%). It is average for the religious, economic, political and Arabic dimensions, with a percentage of (60%), and weak for the social, cultural and environmental dimensions, with a percentage of (40%). As for the dimensions in general, they recorded an average level with a percentage of (62%). The study also showed that the history curriculum has a major role in enhancing the dimensions of the national identity of the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of secondary school students who studied this course, as their average overall responses to the dimensions as a whole were (2.44) and a percentage (81.3%). The political dimension ranked first, followed by the religious,

environmental, social, Arab, economic, historical, cultural and geographical dimensions. All dimensions recorded averages and percentages that exceeded the average (2.25) and the percentage (75%), which is the acceptable level for the role of the curriculum in enhancing the dimensions of national identity specified in the study. The study recommended developing the content of the history curriculum in secondary education to serve the balanced inclusion of the different dimensions of national identity, and taking into account the Kingdom's vision 2030 and its initiatives and programs that enhance the Saudi national identity.

Keywords: History Curriculum; secondary education by courses; the dimensions of national identity.

مقدمة:

بدأ العالم يتغير وتتغير فيه الكثير من معالم الحياة، في ظل ما يشهده من تقدم وعولمة وانفتاح لا حدود له، جعلت الإنسان يجول دول العالم في دقائق تتجاذبه خلالها مختلف الثقافات وعادات الشعوب وقيمها، التي قد تتفق أو تتعارض مع هويته الوطنية.

والهوية الوطنية هي مجموعة من الخصائص والصفات التي يتميز بها مجتمع ما، وتظهر وتتبلور تلك الصفات في روح الحب والانتماء للأرض والوطن، (الطيار، 2020، 85)، والانتماء إلى الوطن هو السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته وتشجيع المنتجات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعا عن الوطن (عواشيرية، 2015).

ولذا فإن تعزيز الهوية الوطنية يضمن استمرارية الأمم، ويحقق درجة عالية من التجانس والانسجام بين أبناء الوطن الواحد في مختلف جهاته (ابن عمار، 2019، 140)، كما أنه يربط الفرد بوطنه في إطار علاقة تبادلية تساعد على إيجاد سياسة ثابتة وعادلة ومستقرة، يتمتع المواطن في ظلها بالحرية وجودة الحياة، فتستمر الدولة بدعم وحب مواطنيها لها (المعمري، 2015)، فحب الوطن، وطاعة ولاة الأمر، وتكاتف أبناء الوطن هو الصخرة التي تتحطم عليها المؤثرات الخارجية (بخاري، 2020، 254).

وفي ضوء أهمية تعزيز الهوية الوطنية وحماية المواطنين من كل ما يهدد وطنيتهم وانتمائهم لأوطانهم، ويحفظ أمن الأوطان؛ فإن ثمة مهام وأدوار كبيرة ينبغي أن تمارسها كافة مؤسسات المجتمع بلا استثناء، الإ أن الدور الأكبر يقع على المؤسسات التربوية والتعليمية التي ينبغي أن تكون التربية الوطنية من أهم أهدافها، وهو ما أكدت دراسات الثبيتي وآخرون (2021) والصويعي والترهوني (2021)، وخضير (2020)، وليستو (Losito,2003)، وأن يكون لمناهجها بكافة عناصرها دور كبير في تعزيز الهوية الوطنية لدى أبناء المجتمع، إذ يجب أن تتحمل المدارس المسؤولية المتوقعة منها لإرساء قيم المواطنة وممارستها لدى الطلاب (أبو غريب، 2008)، فهي كما يرى شريفي (2014) صاحبة الدور الجوهري في الخروج من أزمة الهوية التي تعاني منه معظم المجتمعات في العصر الحديث، والقيام بدورها الكامل في بناء الهوية الوطنية.

وعليه فقد أشارت المادة (33) من سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية على ضرورة أن تعمل المناهج والخبرات التعليمية منسجمة ومتضافرة ، وفق منظومة متكاملة من الأهداف والعمليات والإجراءات والقيم لتربية المواطن الصالح (أبو الحمائل، 2019، 371)، كما أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله على أهمية المحافظة على الهوية الوطنية، حينما قال:" إن الحفاظ على هويتنا العربية والإسلامية وتراثنا وثقافتنا وأصالتنا من أوجب واجباتنا، ومكانة كل أمة تقاس بمقدار اعتزازها بقيمها وهويتها"، واستمر الاهتمام بتعزيز الهوية الوطنية بالمملكة ،وأخذ طابعا أكثر تنظيما باطلاق رؤية المملكة 2030 لبرنامج تعزيز الشخصية السعودية الذي يهدف إلى تنمية وتعزيز الهوية الوطنية للأفراد وإرسائها على القيم الإسلامية والوطنية (وثيقة رؤية المملكة2030)

ونظرا لأهمية المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، التي يرى متولي(2006) بأنها تمثل دعامة مهمة لمساعدة الطلاب على تفهمهم لذواتهم وتعزيز ولائهم للوطن، واحترام أنظمته، وأنها مرحلة فعالة في تنمية المشاركة السياسية للأفراد وتعزيز الهوية الوطنية لديهم، كما أكدته دراسة السيف (2018)، فقد أوصت العديد من الدراسات مثل دراسة الشهري والزهراني (2020) ، ودراسة خضير(2020)، ودراسة الغامدي(2018) بأهمية تفعيل دور المدارس الثانوية في المملكة لتعزيز الهوية الوطنية وتضمين مناهجها مفاهيم وقيم وأبعاد الهوية الوطنية.

ولعل من أهم المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية ذات العلاقة المباشرة بتعزيز الهوية الوطنية بالمملكة هي مناهج الدراسات الاجتماعية التي من أهم أهدافها تربية المواطن الصالح الذي ينتمي لأفكار أمته ووطنه، ولديه الإحساس بالالتزام نحو وطنه وأمته، والمجتمع الإنساني بأسره، ولديه الرغبة والقدرة على المشاركة النشطة والفاعلة في بناء مجتمعه (سلوم والربعاني، 2010).

وقد أكدت العديد من الدراسات ارتباط مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة أو من خلال فروعها المتنوعة كالتاريخ والجغرافيا بالهوية الوطنية، ودورها الفاعل في تعزيزها لدى الطلاب في كافة مراحل التعليم، ومنها دراسة ساتريو وفاس (Sautereau & Faas, 2022) التي استهدفت مقارنة خطابات الهوية الوطنية في مناهج التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية في دولتي فرنسا وأيرلندا، وبيان كيف يؤثر تضمين الهوية الوطنية في مناهج التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية في الدولتين، وعلى الرغم أن التضمين أو الترويج للهوية الوطنية جاء مختلفا بين الدولتين الإ أنها أظهرت أنه له تأثيرا في الهوية الوطنية بالدولتين.

ودراسة هندوكو ووازينو (Handoko& Wasino, 2021) التي هدفت إلى تحليل الخطاب حول الهوية الوطنية الأندونيسية والهوية المحلية لبابوا الموجود في كتاب التاريخ المدرسي للمدارس الثانوية العليا في منهج عام 2013م، وبعد تحليل محتوى كتاب التاريخ المدرسي، أظهرت استخدام المفهومين (الإندونيسية والبابوية)، التي تتبلور في ثلاثة محاور: القومية العرقية، والقومية، والتكامل الوطني، وأنها كنتيجة لسياسات الحكومة في التعليم، أي الأيديولوجيا والمحافظة على هوية الدولة.

وكذلك دراسة دياز (Diaz, 2017)التي ناقشت أهمية الهوية الوطنية في مناهج الدراسات الاجتماعية في بورتريكو، وكان من أهدافها استقصاء دور عناصر المنهج في تعزيز الشخصية الوطنية البورتوريكية، وأكدت نتائج الدراسة على ارتباط تصورات المعلمين عن المواطنة والهوية بما يتم تقديمه في الدراسات الاجتماعية، في حين عبر الطلاب عن عدم رضاهم عن مناهج الدراسات الاجتماعية رغم تقديرهم العالي لأهمية الهوية الوطنية لبورتريكو، وشعورهم القوي بالانتماء إلى الأمة البورتوريكية.

ونظراً لأهمية مناهج الدراسات الاجتماعية وفروعها كالتاريخ والجغرافيا، ودورها الفاعل في تعزيز الهوية الوطنية، فقد تناولت الدراسات واقع هذا الدور، ومنها دراسة رابحي (2013) التي هدفت الكشف عن مدى توافر أبعاد الهوية الوطنية في الكتب المدرسية لمناهج التاريخ في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، إذ حدد أبعاد الهوية الجزائرية الآتية: البعد الإسلامي، والبعد العربي، والبعد الأمازيغي، والبعد القومي(الجزائري)، وتوصل بعد تحليله للكتب إلى أن نسبة عدد الدروس التي كانت عناوينها ذات علاقة بأحد أبعاد الهوية الوطنية مرتفعة جدا، بينما نسبة عدد الفقرات التي تم إخضاعها للتحليل كانت متوسطة، وجاء توافر الأبعاد مرتبة وفقا للنسب؛ في المرتبة الأولى البعد الجزائري' ثم الإسلامي، ثم العربي، ثم الأمازيغي.

وأجرى كاير (Cayer, 2009) دراسة هدفت إلى تحديد مدى تناول قضايا القومية والهوية الوطنية والآخر في كتب الدراسات الاجتماعية في تركيا، فأظهرت نتائج التحليل الدقيق للكتب أنها لا تزال مشبعة بتعريف حصري وضيق للقومية والمواطنة، مدعومة بأسطورة الأصل، والتمركز العرقي، ومن ثم ناقشت الدراسة هذه القضايا في سياق توافق الروح الوطنية مع المواطنة الديمقراطية، وأيضاً فكرة التعليم العالمي التي من شأنها توسيع حدود الهوية الوطنية التركية.

أما في المملكة العربية السعودية فقد أجرى الثبيتي وآخرون (2021) دراسة تتبعوا من خلالها أثر تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة المتوسطة في تعزيز الوعي بمفهوم الوطنية السعودية؛ توصلت إلى أن تطوير تلك المقررات أسهم في تعزيز الوعي بمفهوم الوطنية لدى النشء السعودي على مستوى الأهداف الاستراتيجية، والمحتوى، والأنشطة، وطرائق التقويم.

وكذلك أجرى هلالي (2021) دراسة سعى من خلالها تعرف قيم المواطنة التي يتضمنها منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصف الثالث المتوسط بالمملكة، حيث حلل المحتوى، فتوصلت الدراسة إلى أن المنهج احتوى على (4) وحدات من أصل (12) وحدة تدعم قيم المواطنة ، ومنها وحدة واحدة خاصة بالمواطنة، كما أن المنهج بشكل عام اشتمل على أفكار كثيرة تدعم عددا من قيم المواطنة مثل حقوق الإنسان، واحترام الأنظمة، والمحافظة على الممتلكات، وحقوق المواطن، ومقومات الأمن والسلامة ، ودور المؤسسات الاجتماعية في تدعيم المواطنة ، والشوار والحوار، والدفاع عن الوطن.

كما أجرى الشهراني (2017) دراسة استهدفت تحليل مفاهيم الانتماء الوطني في منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة بالمملكة، وبعد تحليل المحتوى توصلت الدراسة إلى أن المناهج الثلاثة بالمرحلة المتوسطة تناولت مجموعة أساسية من مفاهيم الانتماء الوطني وبدرجات متفاوته، حيث حل مقرر الصف الأول بالمرتبة الأولى الذي تضمنت عدد (406) مفهوما من مفاهيم الانتماء الوطني، وتلاه مقرر الصف الثالث بعدد (328) مفهوما، وأخيرا الصف الصف الثاني بعدد (198) مفهوما.

وأجرى الموسى والجيار (2016) دراسة بهدف تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة للتعرف على مدى توافر قيم المواطنة التي ينبغي إكسابها للطالبات في المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم في المجال السياسي جاءت في المرتبة الأولى على مستوى المجالات من حيث توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية و الوطنية للصف الأول المتوسط بنسبة مئوية بلغت (72.70 %)، ثم القيم في المجال الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (14.19 %)، وأخير جاءت القيم في المجال الاقتصادي بنسبة مئوية بلغت (13.11 %) .

وكذلك أجرت دمياطي وآخرون (2013) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببناء الهوية الوطنية والثقافية بالمملكة، إذ تم تحليل جميع كتب

التاريخ والتربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، فأظهرت الدراسة أن البعد المعرفي من أبعاد الهوية الوطنية حل بالمرتبة الأولى من حيث التضمين بالكتب، ثم بعد القيم في المرتبة الثانية ، ثم بعد مهارات المواطنة، أما توجهات الهوية الثقافية فقد توالت من حيث التضمين بالكتب، إذ حلت الهوية الإسلامية بالمرتبة الأولى، ثم الهوية الوطنية الخاصة بالمرتبة الثانية، وتلاها بالمرتبة الثالثة الهوية العالمية، وأخير بالمرتبة الرابعة الهوية العربية.

وعطفًا على ما سبق يتضح أهمية تعزيز الهوية الوطنية في قوة وتماسك ونهضة المجتمعات والدول، الأمر اهتمت بها جميع الدول، وأن المؤسسات التعليمية وكافة مناهجها تطلع بدور كبير في تحقيق ذلك، وبالذات مناهج الدراسات الاجتماعية بجميع فروعها التاريخ والجغرافيا....؛ فإن ثمة حاجة ماسة للوقوف على دور مناهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية بالمملكة العربية السعودية لدى الطلاب، الأمر الذي شعر بأهميته الباحث وكان دافعا لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتضافر الجهود بالمملكة العربية السعودية لتحقيق رؤية 2030 الطموحة والشاملة والتي من أهم مرتكزاتها التعليم ومناهجه التي ينبغي أن يكون لها دور فعال يساهم في تحقيق أهداف وبرامج الرؤية، والتي من أهمها برنامج تعزيز الشخصية السعودية، فالتعليم ومناهجه المختلفة إلى جانب أنه أساس لتطور ونهضة الدول فهو صمام الأمان وأنجع السبل للمحافظة على الهوية الوطنية وتعزيزها لدى أبناء الوطن في عالم متسارع التغيرات ومتنوع الثقافات، وهذا ما أكدته دراسات كثيرة، مثل دراسات الثبيتي وآخرون (2021) ، والصويعي والترهوني (2021)، وخضير (2020)، والشهري والزهراني (2020)، والغامدي(2018)، وشريفي (2014)، والسيف (2018)، وليستو (Losito,2003).

وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة ومنها التاريخ من أهم المناهج الدراسية التي لها دوراً في تربية المواطن الصالح وتعزيز أبعاد وقيم ومفاهيم الهوية الوطنية لدى الناشئة، حيث أكد ذلك دراسات ساتريو وفاس (Sautereau & Faas, 2022)، وهندوكو ووازينو (Handoko& Wasino, 2021)، والثبيتي وآخرون (2021)، والشهراني (2017). فالتاريخ كما يؤكد خيرو (2020) جزء أصيل من أجزاء ومكونات الهوية الوطنية، وبالتالي فإن دراسته تعزز الهوية الوطنية.

وعلى الرغم أن مناهج الدراسات الاجتماعية ومناهج التاريخ بوجه خاص لها دور كبير في تعزيز الهوية الوطنية؛ فقد أظهرت بعض الدراسات أن هناك عدداً من المهددات للوحدة الوطنية السعودية مثل دراسة السبيعي (2019)، ودراسة القوس (2013)، وكذلك أن هناك صعوبات تؤثر في دور مناهج الدراسات الاحتماعية في تعزيز الهوية الوطنية، كما أشارت إلى ذلك دراسات الثبيتي وآخرون (2021)، ودمياطي وآخرون(2013)، ولذا برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة للوقوف على دور منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية بالمملكة العربية السعودية من خلال تحليل محتواه والتعرف على دوره من وجهة نظر الطلاب أنفسهم الذين يدرسون هذا المنهج.

أسئلة الدراسة:

1- ما أبعاد الهوية الوطنية التي يجب أن يعززها منهج التاريخ لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية؟
2- ما مدى تناول محتوى منهج التاريخ في التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية لأبعاد الهوية الوطنية؟
3- ما دور منهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1- تحديد أبعاد الهوية الوطنية التي يجب أن يعززها منهج التاريخ لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية.
2- تعرف مدى تناول محتوى منهج التاريخ في التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية لأبعاد الهوية الوطنية.
3- تعرف دور منهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1- تقديم قائمة بأبعاد الهوية الوطنية التي يجب أن يعززها منهج التاريخ لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية؛ يفيد مستقبلا في تحليل وتقويم وتطوير هذا المنهج على وجه الخصوص ومناهج مناهج الدراسات الاجتماعية الأخرى بوجه عام.

2- تسليط الضوء على جوانب القوة والضعف في تناول محتوى منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات لأبعاد الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية، ودور المنهج في تعزيزها من وجهة نظر الطلاب؛ وبالتالي تفيد نتائجها بتقديم التغذية الراجعة حول هذا المقرر.

3- أن الدراسة لم تكتفي بتحليل المحتوى، وإنما أيضا تقصت أراء الطلاب حوله على نحو يجعل نتائجها أكثر دقة ومصداقية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الآتي:

- تسعة أبعاد للهوية الوطنية، هي: (التاريخي، الجغرافي، الديني، الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، السياسي، البيئي، العربي)، والتي توصلت إليها الدراسة الحالية.
- تحليل محتوى كتاب التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات بالمملكة العربية السعودية طبعة سنة 1443هـ – 2021 هـ والمقررة على طلاب المرحلة الثانوية بنظام المقررات في البرنامج التخصصي بمسار العلوم الإنسانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ.
- جميع طلاب مسار العلوم الإنسانية بالصف الثاني ثانوي بنظام المقررات (بنين) في محافظة ينبع في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ، والبالغ عددهم حسب إحصائية إدارة تعليم المحافظة (215) طالبا.
- يتحدد المستوى المقبول وفقا لأراء المحكمين لمدى تناول محتوى منهج التاريخ لأبعاد الهوية الوطنية، وكذلك دوره في تعزيز تلك الأبعاد ومؤشراتها من وجهة نظر الطلاب في المستويات الآتية:
  - المستوى المقبول يبدأ من المتوسط الحسابي (2.25) ونسبة مئوية (75 %) فأعلى.
  - المستوى المتوسط يكون فيما بين المتوسطين الحسابيين (1,5) إلى أقل من (2,25) ونسب مئوية فيما بين (50 %) إلى أقل من (75 %).

- المستوى الضعيف أقل من المتوسط الحسابي (1,5) ونسب مئوية (50 %).

مصطلحات الدراسة:

- **الهوية الوطنية:**

تُعرف بأنها مجموعة من الخصائص والصفات التي يتميز بها مجتمع ما، وتظهر وتتبلور تلك الصفات في روح الحب والانتماء للأرض والوطن، ومن أبرز تلك الصفات اشتراك مجموعة من البشر في موقع جغرافي واحد واشتراكهم في التاريخ والعلم الذي يمثل الرمز المعنوي، وكذلك اشتراكهم في الحقوق والواجبات (الطيار، 2020، 85).

ويمكن تعريفها إجرائيا بأنها: ملامح وصفات معنوية ومادية تُميز مجموعة كبيرة من الأفراد عن غيرهم استقروا في موقع جغرافي معين حول قيادات ورموز يشتركون معهم في حب وبناء وصناعة تاريخ هذا الموطن الذي أصبح لهم وطنا وأصبحوا له مظهرا.

كما يمكن تعريف أبعاد الهوية الوطنية بالدراسة الحالية بأنها: الجوانب الرئيسة المكونة للهوية الوطنية التي يشترك فيها أبناء الوطن الواحد، ويُعبر عن كل منها بمظاهر ومؤشرات متعددة تعكسه وتدل عليه، وتم تحديدها في الأبعاد الآتية: (التاريخي، الجغرافي، الديني، الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، السياسي، البيئي، العربي).

- **التعليم الثانوي بنظام المقررات:**

هو النظام الذي تم البدء في تطبيقه في المدارس التابعة لوزارة التعليم بناء على موافقة المقام السامي (م ب/701/ بتاريخ 1425/10/11هـ)، ويتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب ومسارين تخصصين أحدهما للعلوم الأدبية (علوم إنسانية)، والآخر للعلوم الأدبية (العبد الكريم، 2013، 427).

الخلفية النظرية وأدبيات الدراسة:

الهوية الوطنية:

يعرف ليتل جون وفوس (Littlejohn, Foss ,2008) الهوية الوطنية بأنها : تلك الرموز التي تميز انتماء الفرد لمجموعة معينة، كالزي، والمقتنيات العامة، والعبارات التي يستخدمها للتعريف بنفسه، أو الأشياء الأخرى، والمفاهيم الدارجة بين أفراد المجموعة للتعبير عن الأشياء.

ويعرفها الناقة والسعيد (2008) بأنها: مجموعة الخصائص والمميزات اللغوية والعقدية والعرقية والأخلاقية والتاريخية والجغرافية وغيرها، بالإضافة إلى العادات، والتقاليد، والسلوكيات

التي تطبع شخصية الفرد والجماعة والأمة بطابع معين تنفرد به عن باقي الأمم، بحيث يشكل مرجعيتها المعبرة عن ثقافتهاودينها وحضارتها.

ويرى مارك (Marcia ,2016) أن الهوية لاتتشكل من الفراغ، بل تؤثر وتتأثر بالسياق الاجتماعى والسياسى والاقتصادى والثقافى، كما أنها كيانا ديناميكيا متجددا مع المجتمع المحيط بظروفه وثقافته وتاريخه، ويصف الجروان (1991) الهوية الوطنية بأنها: مجموعة من المعتقدات والقيم والتقاليد الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتي تميز مجتمعا عن غيره والتي تكونت خلال فترة زمنية طويلة، ويحدد ابن عمار (2011) الهوية الوطنية في مجموعة من المقومات الأساسية المتجسدة في اللغة الوطنية، والقيم الدينية، والعادات، والتقاليد، والتاريخ المشترك.

وتشير النويصر (2020، 386) إلى أن من أهم مكونات الهوية الوطنية هو: الاشتراك في الأرض، واللغة، والذاكرة التاريخية المشتركة، والثقافة الشعبية الموحدة، والحقوق والواجبات المشتركة، والاقتصاد المشترك والطموح، بينما يحدد هنتنغتون (2005، 43) المكونات الأولية للهوية الوطنية في عدد من السمات هي:

- السمات الشخصية: مثل العمر، السلالة، قرابة الدم والعرق.
- السمات الثقافية: مثل اللغة، الدين، القومية، الحضارة، العشيرة والقبيلة.
- السمات الإقليمية: مثل القرية، المدينة، الإقليم، المنظقة الجغرافية والقارة.
- السمات السياسية: مثل القائد الكاريزمي، الأيديولوجيا، الدولة.
- السمات الاقتصادية: مثل المهنة، الوطيفة، القطاع الاقتصادي.
- السمات الاجتماعية: مثل الأصدقاء، الزملاء، المكانة الاجتماعية.

أما مكونات الهوية الوطنية السعودية فيحددها السبيعي (2019) بخمسة مكونات هي: المكون الديني، والمكون اللغوي، ومكون الأصل، والمكون الجغرافي، والمكون الثقافي تراثا وتاريخا مشتركا.

وعليه فإن الهوية الوطنية قد تعددت تعريفاتها ومكوناتها كما يشير أبو الحمائل (2020) وعدلي (2017)، إلا أنه يمكن استناج الآتي:

- أن الهوية الوطنية تعبر عن مجموعة من الملامح الثقافية الخاصة بجماعة من الناس تميزها عن غيرها من الجماعات.

- أن هناك علاقة بين ثقافة المجتمع وهويته: فالثقافة هي التي تشكل الهوية، وهي التي تعطي الاسم والمعني والصورة للمجتمع، أي هي التي تميز المجتمع عن غيره.
- أن تكوّن الهوية الوطنية يتشكل عبر الزمن، كمثل الجبال الراسية التي تتشكل من ترسيب الحجارة، وكذلك هوية الوطن التي تتكون كرقائق أو طبقات بعضها فوق بعض بحيث تشكل النسيج الذي ربط الهوية الفردية بالجماعية، وكذلك بالهوية الوطنية.
- أن الهوية الوطنية ذات طابع ديناميكي في تشكلها: فهي ليست ثابتة وأبدية، ولكنها تشهد عمليات تحول وتغير عبر الزمن نتيجة للتحولات العديدة التي تمر بالمجتمع.
- أن المواطنة إطار يُنظم للعلاقة بين المواطن والدولة التي تكفل حقوق المواطن وتحدد واجباته تجاه وطنه وتحدد السبل الكفيلة لممارسة حقوقه الوطنية دون تمييز بين المواطنين بالإضافة إلى تحديد حقوق وواجبات الدولة تجاه مواطنيها

أهمية تعزيز الهوية الوطنية:

إن تعزيز الهوية الوطنية أمر مهم في جميع الأوقات ولكن تزداد أهميته في وقتنا الحالي نظرا لما تتعرض له مجتمعاتنا العربية من الانفتاح على الثقافات الأخرى، وتقليد بعض أفراد المجتمع وخاصة الشباب لسلوكيات غربية عن مجتمعاتنا، وفي الوقت ذاته لابد من مواكبة التطورات المعاصرة مع المحافظة على هويتنا الوطنية (العتيبي، 2020، 187) ، وقد أخذت الدول وبخاصة حديثة الاستقلال التركيز على معالم شخصيتها الوطنية من خلال إبراز الجوانب الثقافية – كاللغة والفن والأناشيد الوطنية – وأحداثها التاريخية – عاداتها وتقاليدها – وطابعها المعماري – ووضع مناهج وطنية للتربية والتعليم تجسد الهوية الوطنية، (الجروان، 1991، 283).

وتكمن أهمية تعزيز الهوية الوطنية كما يرى هباشي (Habashi, 2019: 80–81) بأنها تجعل المجتمعات متوحدة من الداخل، فهي تكسب الفرد شعورا بالانتماء للدولة، أو الوطن، وتسهم في مساعدته على التواصل مع الأفراد الآخرين دون شرط المعرفة السابقة بهم من خلال بناء وخلق روابط افتراضية بين مختلف الأفراد أو الجماعات في المجتمع. وتعزيز الهوية الوطنية كما تصف النويصر (2020) من أهم العوامل التي تستند إليها الدول والمجتمعات للمحافظة على بقائها واستمرارها.

ولذا يؤكد أبو الحمائل (2019، 376) أنه يجب تعلم المواطنة في ظل الثورات العلمية والتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، والتي وضعت الهوية الوطنية أمام ثلاثة مسارات كما

يرى الحارثي (2020، 296) هي؛ إما الانغلاق وعدم التفاعل مع تلك المستجدات، أو ذوبان الهوية أمام الهويات الأخرى الأقوى تأثيرا، ويبقى الخيار الثالث؛ وهو الاستفادة من المتغيرات العالمية وتعزيز الهوية الوطنية بما يتناسب مع الماضي والحاضر والمستقبل ويحقق التنمية الوطنية المتكاملة.

ويحدد الطحان وآخرون (2020) أن أهمية تعزيز الهوية الوطنية لدى المجتمع السعودي تتجلى في:

- شعور الفرد بهويته الوطنية يولد لديه حب وطنه والاعتزاز به، ويسعى لزيادة ذلك الحب بما يفيد وطنه وبطوره.
- غرس الانتماء في نفوس الناشئة يعزز من رغبتهم المستمرة في الإرتقاء بهم.
- إظهار القيم والسلوكيات التي تميز بها المجتمع السعودي عن غيره.
- مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه الأفراد، ووضع حلول ومقترحات لها.
- غرس روح التعاون بين أفراد المجتمع، ولم ما تشتت منهم.
- تحقيق العدالة الاجتماعية بين الأفراد والمساواة بينهم في كافة الحقوق، والتعبير عن احتياجاتهم، وتلبية رغباتهم المشروعة.

وقد حظي المواطن السعودي باهتمام كبير في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وذلك من خلال إطلاقها لبرنامج تعزيز الشخصية السعودية الذي يهدف إلى تعزيز الشخصية الوطنية بناء على منظومة قيم ترتبط بإرث المملكة وعناصر وحدتها ومبادئها الإسلامية الراسخة، من خلال منظومة مبادرات تكاملية تستهدف تعميق الانتماء الوطني وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والإيجابية والمثابرة (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030).

أبعاد الهوية الوطنية:

بالنظر إلى الهوية الوطنية كمفهوم واسع يحمل مضامين كثيرة ودلالات متباينة وفقا للثقافات والخلفيات التي أثرت في تشكيل المفهوم نفسه، والتعبير عنه بمظاهر ومؤشرات متعددة؛ فإن أبعاده كمفهوم أيضا تعددت بتعدد تعريفاته كما يرى هيولت وكيلور (Huit, Keillor ;1999) نقلا عن النويصر (2020، 386)، وباختلاف تخصصات الباحثين وخلفياتهم الثقافية والمعرفية التي كونت المفهوم ذاته (أبو الحمائل، 2019، 376).

ولذا يرى هيولت وكيلور (Huit, Keillor ;1999) نقلا عن النويصر (2020، 386)، أن أبعاد الهوية الوطنية منها ما يرتبط بالبناء العقائدي والدور الذي يلعبه الدين والمعتقدات

الوطنية في تيسير المشاركة الثقافية والتضامن بين أبناء الأمة الواحدة، ومنها ما يرتبط بالموروث الثقافي الوطني أو القومي ، أما البعد الثالث فيمثل في التجانس الثقافي الذي يزيد من قوة الترابط بين الثقافات الفرعية داخل الهوية الوطنية الواحدة، بينما يشير البعد الرابع إلى التعصب العرقي عبر إجراء تقييمات ثقافية من منظور اقتصادي .

ويشير أبو الحمائل (2019، 377) إلى أن هناك عددا من أبعاد المواطنة هي: البعد المعرفي، والبعد القيمي، والبعد المهاري، والبعد القانوني، والبعد السياسي، والبعد الاجتماعي، والبعد التعليمي، ويتفق الرويس (2020، 329) على أن من أبعاد الهوية الوطنية البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد الثقافي، ويضيف البعد الشرعي، وأيضا يرى وادي (2020، 44) أن للهوية الوطنية عدة أبعاد ثقافية واجتماعية وسياسية.

ويورد الشوربجي وآخرون (2021، 68) عدد من أبعاد الهوية الوطنية، هي:

- البعد الوطني(السياسي): ويتمثل في حب الوطن والانتماء إليه، احترام القوانين، المحافظة على الممتلكات الوطنية، الحرية، احترام الرأي الآخر، المساواة، دعم الممارسات الديمقراطية في المجتمع، احترام الرموز الوطنية.
- البعد الاجتماعي: ويتمثل في التعاون، الصداقة، مساعدة الأخرين، الشجاعة، الترابط الأسري، العرفان بالجميل، احترام الكبير، الطاعة.
- البعد الديني: ويتمثل في الإيمان بالله، ممارسة الشعائر الدينية، الأمانة، الصدق، العدل، الالتزام بالآداب والتعاليم الدينية، احترام الشخصيات الدينية.
- البعد الثقافي والعلمي: ويتمثل في الحفاظ على اللغة العربية، العلم والتعليم، الأصالة والتمسك بالتراث، تذوق الفنون والآداب، احترام الرموز الثقافية، الابتكار، حب القراءة، تنمية الحس الجمالي، المحافظة على البيئة.
- البعد النفسي: ويتمثل في الإحساس بالهوية، التسامح، التوسط الانفعالي، تقديرالوقت، الثقة في الذات وفي الآخرين، الاعتماد على النفس، التفاؤل.

كما تشير حسنين (2020) إلى أنه وفقا للعديد من الدراسات، فإن للهوية الوطنية عددا من الأبعاد هي:

1- البعد النفسى: يمثل مشاعر الحب والكراهية، ودعوات للعمل والتضحية فى مواجهة الأخطار التى تهدد الأمة، وينشأ الوعي على أساس الشعور بالتقارب الذي يوحد أولئك

الذين ينتمون إلى الدولة ويظهر هذا التقارب عندما يواجه المجتمع عدوا خارجيا أو داخليا يهدد الشعب وتقاليده وثقافته واستقراره.

2- البعد التاريخى: يتمثل فى شعور أفراد المجتمع بالفخر بأمجادهم القديمة وتذكير الأمم بالخبرات والإنجازات المثيرة للإعجاب، وكذلك خبرات المعاناة للحصول على الاستقلال.

3- البعد الجغرافى: عدد لا بأس به من الأفراد لا يعرفون سوى المجتمع الريفى أو المدينة التى يعيشون فيها وهي تمثل حدود الكون بالنسبة لهم، حيث تدور حياتهم حول منطقة صغيرة تتمثل فى الأسرة وبيئة العمل، ولا يعرفون سوى بعض أجزاء من المجتمع الذي ينتمون إليه إلا من خلال وسائل الإعلام والتعليم.

4- البعد الثقافى: حيث القيم والمعتقدات والاعراف والعادات والتقاليد واللغات وانتقال الممارسات بين الأجيال اللذين يحملون ثقافة وطن معين، مما يستلزم وجود وسيلة للاتصال ويتطلب ذلك لغة محددة ومعروفة للأفراد لتعزيز الهوية الوطنية.

5- البعد السياسى: حيث تستخدم الدولة بعض الاستراتيجيات للحصول على هوية وطنية واحدة قادرة على توحيد مواطنيها، منها:

- نشر الرموز والطقوس التى تهدف إلى تعزيز الإحساس بالانتماء للمجتمع بين المواطنين.
- تنمية الوعي بالمواطنة الصالحة (الحقوق المدنية والقانونية والسياسية والواجبات الاجتماعيةوالاقتصادية).
- توحيد تدريجى لوسائل الإعلام الوطنية.

6- البعد الدينى والخلقى: ويتمثل فى الإحساس الدينى والخلقى الكامن فى الأفراد، والذي ينعكس على سلوك الأفراد ويلقى قبول واستحسان من الآخرين.

ويرى الطحان وآخرون (2020) أن للهوية الوطنية السعودية عدة أبعاد، لا يمكن فصلها عن بعض، ولا يمكن لأي منها الاستقلال عن الآخر، فهي حلقات متصلة مع بعضها البعض، وأن منها؛ البعد الديني، والبعد الأخلاقي، والبعد الثقافي، والبعد التاريخي والحضاري، والبعد السياسي، والبعد الاجتماعي، والبعد الفكري، والبعد التعليمي، والبعد الوراثي.

ومن خلال العرض السابق لأبعاد الهوية الوطنية، يمكن تحديد أهم أبعاد الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية، على النحو الآتي:

1- البعد التاريخي، ويشمل المؤشرات التالية:(التطور التاريخي للوطن، الدور الحضاري والإنساني للوطن محليا وإقليميا وعالميا، العلاقة بين الأحداث التاريخية الوطنية المختلفة، الجذور التاريخية للهوية الوطنية، دور الشخصيات والرموز التاريخية في بناء ودعم الوطن).
2- البعد الجغرافي (المكاني)، ويشمل المؤشرات التالية:(موقع أرض وطني بالنسبة للعالم، الأهمية التاريخية لموقع وطني، مواقع مناطق ومدن وطني والأحداث التاريخية التي حدثت بها، دور تاريخ المواقع الوطنية البارزة بتكوين الشخصية الوطنية، أثر المواقع المختلفة بوطني في الحضارات البشرية).
3- البعد الديني (الإسلامي)، ويشمل المؤشرات التالية:(الحضارة الإسلامية ومنجزاتها وفضلها على العالم، دور العلماء المسلمين في العلوم والفنون وتكوين الفكر العربي والإسلامي، تميز الثقافة الإسلامية عن غيرها من الثقافات، التراث الإسلامي بوطني، أخطار التطرف الديني على الوطن).
4- البعد الاجتماعي، ويشمل المؤشرات التالية:(دور المواطن الصالح في بناء المجتمع، أداء المواطن واجباته نحو وطنه بكل تفان واخلاص، إعلاء المصلحة العامة للوطن على المصلحة الشخصية، البُعد عن إثارة الفتنة والفرقة بين أفراد المجتمع، أهمية التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي).
5- البعد الاقتصادي، ويشمل المؤشرات التالية:(المنجزات الاقتصادية التي حققتها المملكة، المحافظة على الموارد الاقتصادية للمملكة، المشاركة بفعالية في تنمية الاقتصاد السعودي وازدهاره، دور الحكومة في دعم اقتصاد الوطن في ظل الأزمات العالمية، دعم المنتج الوطني على حساب المنتجات الأجنبية).
6- البعد الثقافي، ويشمل المؤشرات التالية:(الثقافة الوطنية بمكوناتها المتنوعة، المشاركة كمواطن في بناء هوية ثقافية ذات ثوابت راسخة، الجهود الوطنية في المحافظة على التراث الثقافي، أخطار الغزو الثقافي المعاصر على الثقافة الوطنية، أهمية الانفتاح الثقافي الإيجابي لإثراء الثقافة السعودية المعاصرة).
7- البعد السياسي، ويشمل المؤشرات التالية:(الإلتزام بالولاء والسمع والطاعة لحكام وقادة الوطن، الدور السياسي للمملكة إقليميا وعالميا، مهارات المشاركة السياسية الفاعلة، أهمية

التضحية من أجل الوطن وقياداته في حالة تم الاعتداء على الوطن، مبدأ احترام القوانين والأنظمة التي تحكم البلاد).

8- البعد الديني، ويشمل المؤشرات التالية:(تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة، أهمية دور الفرد في المحافظة على البيئة، المشروعات والجهود الوطنية المحافظة على البيئة، الأخطار التي واجهتها البيئة الطبيعية في المملكة، دور القيادة في المحافظة على الموارد البيئية).

9- البعد العربي، ويشمل المؤشرات التالية:(الثقافة العربية كونها عاملا لوحدة الأمة العربية، الشعور بالانتماء للأمة العربية، أهمية الوحدة والتكامل بين الدول العربية في مختلف المجالات، العروبة والقيم العربية المشتركة، فضل الحضارة العربية على غيرها من الحضارات).

مهددات الهوية الوطنية:

للهوية الوطنية مهددات كثيرة وذات أبعاد شتى؛ قد يكون منها ما هو مقصود أو مخطط له من دول أو جهات ومنظمات تحرص على تغيير المجتمعات الأخرى من خلال الاحتلال العسكري للدول مثلا واستعمارها والسيطرة على مقدراتها وتشكيل هوية شعوبها بما يتوافق مع أهدافها بالقوة، أو من خلال غزوها فكريا والتأثير على قيم وعادات وثقافات شعوبها وهويتهم الوطنية بتوظيف الإعلام والتعليم والمنح الدراسية ونحوها لتحقيق ذلك.

في حين أن هناك ما هو نتاج طبيعي للتقدم الحضاري والتكنولوجي... كشبكة الإنترنت مثلا، التي يرى ليو ويو (Lu, Yu,2018) بأنها أخطر مهدات أبعاد الهوية الوطنية وأكثرها احتياجا لاتخاذ التدابير الوقائية حيالها رغم فوائدها الكثيرة، وكذلك سعي بعض الدول للتطوير ورسم الخطط الطموحة الذي يقتضي انفتاحها على الشركات العالمية والاستعانة بالعمالة الوافدة التي قد تؤثر بشكل غير مباشر على القيم والعادات والثقافة في تلك الدول، بالإضافة إلى بعض بالمهددات الطبيعية التي أشار إليها الربعاني(2017، 2) مثل " الأنشطة السياحية والعلمية والفعاليات الدولية والهجرة... "

ويقسم السبيعي (2019) مهددات الهوية الوطنية السعودية إلى مهددات خارجية هي: التطرف، والعولمة، والمشاريع الجيوبوليتكية، ومهددات داخلية تتمثل في: التنمية البشرية غير المتوازنة، والفساد، ووسائل التواصل الاجتماعي.

ولا شك أن المحافظة على الهوية الوطنية وحماية المواطنين من كل ما يهدد وطنيتهم وانتمائهم لأوطانهم أمر في غاية الأهمية أدركته الدول واتخذت في سبيله العديد من الخطوات العملية التي تتعزز من خلالها أبعاد الهوية الوطنية لدى المواطنين، وبالذات الناشئة الذين يعيشون في هذا العصر وما به من تحديات تؤثر على قيمهم الوطنية وبالتالي على وطنيتهم، ولعل أبرز تلك الخطوات هي العناية بالتعليم وتوجيهه بشكل مخطط له لتعزيز الهوية الوطنية لدى أبناء الوطن.

دور مناهج التاريخ في تعزيز الهوية الوطنية:

يعد تدريس التاريخ من أكثر الوسائل فاعلية في بناء مستقبل الأمم، فمن خلال الوعي التاريخي تكتمل الثقافة الوطنية وتبرز الشخصية الوطنية وتتبلور الرؤية المستقبلية، ويحدث التكامل بين الماضي والحاضر والمستقبل (رابحي، 2013)، ومن خلال دراسة التاريخ تتعزز الهوية الوطنية لدى المتعلمين وترسخ معاني الانتماء والفخر والولاء والبذل والتضحية والاعتزاز لديهم، وذلك يرجع كما يشير (خيرو،2020، 615) إلى الآتي:

- أن التاريخ جزء أصيل من مكونات الهوية الوطنية، فهو ذاكرتها التي توثق منجزاتها، والاعتزاز والفخر بها.
- أن الاهتمام بالتاريخ يوفر نماذج القدوة من خلال أحداثه، فالاقتداء هو تمثل معاني الالتزام بالمبادئ، مما يزيد من مكانة الهوية في نفوس من يحملونها، والالتفاف حول تلك الرموز.
- التاريخ هو موطن المشتركات، والوطن هو عنوانها، فدراسته هي السبيل للإلتقاء بين المكونات المختلفة داخل الوطن والأمة الواحدة.
- التاريخ طريق أساسي لوحدة الأوطان، فمن خلاله دراسته تقتبس العبر من الأحداث التي مر بها الوطن على نحو يعزز الوحدة الوطنية.

ويؤكد الجمل (2007) في سياق الدور الفاعل لمناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة، قدرتها على مواجهة المتغيرات، كونها مرآة حقيقية للماضي، وللحاضر والمستقبل، لما تتضمنه من أحداث، وقضايا، ومشكلات، وتطلعات يمكن استثمارها في بناء شخصية الطلاب، وتدعيم روح المواطنة.

ولعل من أهم أهداف تدريس التاريخ كما تؤكد (حميدة، 1987) هو تنمية الشعور الوطني من خلال إبراز أهم المحطات التاريخية لنشأة الدولة أو الأمة، والتركيز على التضحيات الكبرى

التي بذلت لتحقيق الاستقلال المادي والمعنوي، مما يساهم في رفع مستوى الانتماء والولاء عند الناشئة، وكذلك تحقيق التربية السياسية بربط مختلف القضايا العالمية الحالية بأسبابها التاريخية ومناقشة انعكاساتها على المستوى المحلي للدولة أو الأمة(يس،1995). ولذا فإن ثمة حاجة ماسة لتدريس التاريخ والعناية بمناهجه على نحو يعزز الهوية الوطنية.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في إعداد قائمة بأبعاد الهوية الوطنية التي ينبغي أن يعززها منهج التاريخ بالتعليم الثانوي بنظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، وفى تحليل محتوى المنهج لتحديد مدى تضمينه لتلك الأبعاد، وكذلك إعداد استبانة لتحديد دور المنهج في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية للملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الآتي:

- كتاب التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات بالمملكة العربية السعودية طبعة سنة 1443هـ – 2021 هـ والمقررة على طلاب المرحلة الثانوية بنظام المقررات في البرنامج التخصصي بمسار العلوم الإنسانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ، وتم تحليل كامل المحتوى.
- جميع طلاب مسار العلوم الإنسانية بالصف الثاني ثانوي بنظام المقررات (بنين) في محافظة ينبع في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ، والبالغ عددهم حسب إحصائية إدارة تعليم المحافظة (215) طالبا، وطبقت الدراسة على جميع أفراد المجتمع.

أدوات الدراسة وإجراءات التطبيق:

أولاً: قائمة أبعاد الهوية الوطنية التي يجب أن يعززها منهج التاريخ لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية:

تم إعداد هذه القائمة وفق الإجراءات الآتية:

1. **مصادر بناء القائمة:** تم بناء القائمة بالرجوع إلى رؤية المملكة 2030 وبرامجها، وكذلك العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت أبعاد الهوية الوطنية، مثل: الشوربجي وآخرون(2021)، وعبدالوهاب (2021)، وحسنين (2020)، وسلامة (2020)، والطحان

وآخرون (2020)، والرويس (2020)، وأبو الحمائل (2019)، والعبيداني (2009)، بالإضافة إلى طبيعة الدراسات الاجتماعية وأراء بعض المتخصصين في مناهجها، فتوصل الباحث بصورة أولية إلى نحو 75 مؤشرا تتدرج تحت عدد من الأبعاد تجاوزت 12 بعدا.

2. **صدق قائمة أبعاد الهوية الوطنية ومؤشراتها:** اعتمد الباحث في التحقق من صدق القائمة على صدق المحكمين حيث عرض القائمة بصورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في التاريخ، وبمناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية عموماً؛ بالإضافة إلى عدد من مشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية؛ الذين قدموا عدداً من المرئيات حولها تتلخص في حذف بعض الأبعاد والمؤشرات ودمج بعضها، وإضافة ونقل بعضها من بعد إلى آخر.
3. **وصف القائمة في صورتها النهائية:** اشتملت القائمة في صورتها النهائية على 45 مؤشراً و9 أبعاد رئيسة، كما سيتضح ذلك عند الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

ثانيا: استمارة تحليل المحتوى:

أعد الباحث استمارة تحليل المحتوى، وذلك لاستخدامها في رصد معدلات تكرارات مؤشرات أبعاد الهوية الوطنية، ونسبها المئوية في محتوى منهج التاريخ بالتعليم الثانوي بنظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، وتم إعدادها في ضوء مجموعة من الاعتبارات:

- **تحديد الهدف من التحليل:** يتمثل الهدف من التحليل في تحديد مستوى تناول محتوى منهج التاريخ بالتعليم الثانوي بنظام المقررات بالمملكة العربية السعودية لأبعاد الهوية الوطنية.
- **تحديد فئات التحليل:** حُددت فئات التحليل في أبعاد الهوية الوطنية ومؤشراتها التي توصلت إليها الدراسة الحالية.
- **تحديد وحدة التحليل:** اعتمدت الدراسة على الفقرة كوحدة للتحليل، والتي يمكن تعريفها بأنها جملة أو كثر تُعبر عن فكرة واحدة أو عدد من الأفكار في محتوى منهج التاريخ بالتعليم الثانوي بنظام المقررات بالمملكة العربية السعودية.
- **تحديد عينة التحليل:** تكونت عينة التحليل التي استخدمها الباحث بغرض تحليل محتواها من كتاب التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات بالمملكة العربية السعودية طبعة سنة 1443هـ – 2021 هـ والمقررة على طلاب المرحلة الثانوية بنظام المقررات في البرنامج التخصصي بمسار العلوم الإنسانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1443هـ، بما تضمنه من أهداف، وعناوين، وموضوعات، وأنشطة وتقويم.

- **خطوات تحليل المحتوى:** لضـــمان دقة عملية التحليل التزم الباحث بالخطوات الإجرائية التالية:

- قراءة كل فقرة من فقرات الأهداف والمحتوى والأنشطة وأسئلة التقويم، وتحديد تناولها لمؤشر من مؤشرات أبعاد الهوية الوطنية.
- حساب عدد المؤشرات المتضمنة في كل بُعد، وحساب نسبتها المئوية إلى عدد المؤشرات الممثلة للبعد ككل في محتوى منهج التاريخ بالتعليم الثانوي.
- حساب العدد الكلي للمؤشرات المتضمنة، ونسبتها المئوية في محتوى منهج التاريخ بالتعليم الثانوي.

- **صدق استمارة التحليل:** للتأكد من ذلك قام الباحث بعرض الاستمارة على عدد من المحكمين لإبداء الرأي حول مدى مناسبة الاستمارة من حيث وضوح فئاتها، ومناسبة وحدة التحليل المراد استخدامها، وشكلها التنظيمي العام، فاتفقت الآراء على مناسبة الاستمارة وصلاحيتها.
- **ثبات التحليل:** تم التحقق من ثبات استمارة التحليل بحساب ثبات التحليل باختلاف المحللين، حيث قام الباحث يعاونه زميل آخر بتحليل محتوى المنهج، وحســـاب معامل الاتفاق بين التحليلين من خلال استخدام معادلة كوبر (Cooper)، وبلغت القيمة الكلية للاستمارة (0,87) وهي قيمة مقبولة وتشير إلى ثبات عملية التحليل، وإمكانية استخدام الأداة في تحقيق الهدف منها.

ثالثاً: استبانة دور المنهج في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات:

1. **تحديد الهدف من الاستبانة:** تعرف وجهة نظر طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية حول دور منهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لديهم.
2. **إجراءات تصميم الأستبانة:** تم تصميمها بالاعتماد على قائمة أبعاد الهوية الوطنية ومؤشراتها التي توصلت إليها الدراسة، وقد بلغ عدد عبارات الاستبانة (45) عبارة تتم الإجابة عنها وفق مقياس ثلاثي تتحدد فيه درجة التعزيزمن وجهة نظر الطلاب، على النحو الآتي: (بدرجة كبيرة = ثلاث درجات)، (بدرجة متوسطة = درجتان)، (بدرجة منخفضة = درجة واحدة).
3. **صدق الاستبانة:** للتأكد من ذلك قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين لإبداء الرأي حول مدى مناسبتها، ووضوحها، وشكلها التنظيمي العام، فاتفقت الآراء على مناسبة الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق وتحقيق هدف الدراسة.

4. **ثبات الاستبانة:** قام الباحث بحساب الثبات عن طريق حساب قيمة ألفا كرونباخ باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، حيث بلغت 0.82؛ وهي قيمة مقبولة لثبات الاستبانة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على مدى تناول أبعاد الهوية الوطنية ومؤشراتها في محتوى كتاب التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، كما استخدم معادلة كوبر (Cooper) لحساب ثبات استمارة التحليل بحساب نسب الاتفاق بين المحللين، ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة إحدى أدوات الدراسة.

عرض نتائج الدراسة:

– الإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: "ما أبعاد الهوية الوطنية التي يجب أن يعززها منهج التاريخ لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية؟" أعد الباحث قائمة بتلك الأبعاد من خلال مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة، حيث صُنفت في تسعة أبعاد أساسية، ويندرج تحت كل بُعد خمسة مؤشرات تعبر عنه. وعُرضت القائمة على بعض المحكمين في مجال تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية والمواطنة، وتم الأخذ بملاحظاتهم والتعديل في ضوئها، ويوضح جدول (1) الأبعاد الأساسية ومؤشرات كل بُعد.

جدول (1)

الأبعاد الأساسية للهوية الوطنية ومؤشراتها

البُعد		المؤشرات
البعد التاريخي	1	التطور التاريخي للوطن
	2	الدور الحضاري والإنساني للوطن محليا وإقليميا وعالميا.
	3	العلاقة بين الأحداث التاريخية الوطنية المختلفة
	4	الجذور التاريخية للهوية الوطنية
	5	دور الشخصيات والرموز التاريخية في بناء ودعم الوطن
البعد الجغرافي (المكاني)	6	موقع أرض وطني بالنسبة للعالم
	7	الأهمية التاريخية لموقع وطني
	8	مواقع مناطق ومدن وطني والأحداث التاريخية التي حدثت بها
	9	دور تاريخ المواقع الوطنية البارزة بتكوين الشخصية الوطنية
	10	أثر المواقع المختلفة بوطني في الحضارات البشرية
	11	الحضارة الإسلامية ومنجزاتها وفضلها على العالم

البعد الديني (الإسلامي)	12	دور العلماء المسلمين في العلوم والفنون وتكوين الفكر العربي والإسلامي
	13	تميز الثقافة الإسلامية عن غيرها من الثقافات
	14	التراث الإسلامي بوطني
	15	أخطار التطرف الديني على الوطن
البعد الاجتماعي	16	دور المواطن الصالح في بناء المجتمع
	17	أداء المواطن واجباته نحو وطنه بكل تفان واخلاص
	18	إعلاء المصلحة العامة للوطن على المصلحة الشخصية
	19	البُعد عن إثارة الفتنة والفرقة بين أفراد المجتمع
	20	أهمية التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي
البعد الاقتصادي	21	المنجزات الاقتصادية التي حققتها المملكة
	22	المحافظة على الموارد الاقتصادية للمملكة
	23	المشاركة بفعالية في تنمية الاقتصاد السعودي وازدهاره
	24	دور الحكومة في دعم اقتصاد الوطن في ظل الأزمات العالمية
	25	دعم المنتج الوطني على حساب المنتجات الأجنبية
البعد الثقافي	26	الثقافة الوطنية بمكوناتها المتنوعة
	27	المشاركة كمواطن في بناء هوية ثقافية ذات ثوابت راسخة
	28	الجهود الوطنية في المحافظة على التراث الثقافي
	29	أخطار الغزو الثقافي المعاصر على الثقافة الوطنية
	30	أهمية الانفتاح الثقافي الإيجابي لإثراء الثقافة السعودية المعاصرة
البعد السياسي	31	الألتزام بالولاء والسمع والطاعة لحكام وقادة الوطن
	32	الدور السياسي للمملكة إقليميا وعالميا
	33	مهارات المشاركة السياسية الفاعلة
	34	أهمية التضحية من أجل الوطن وقياداته في حالة تم الاعتداء على الوطن
	35	مبدأ احترام القوانين والأنظمة التي تحكم البلاد
البعد البيئي	36	تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة
	37	أهمية دور الفرد في المحافظة على البيئة
	38	المشروعات والجهود الوطنية المحافظة على البيئة
	39	الأخطار التي واجهتها البيئة الطبيعية في المملكة
	40	دور القيادة في المحافظة على الموارد البيئية

البعد العربي	41	الثقافة العربية كونها عاملا لوحدة الأمة العربية
	42	الشعور بالانتماء للأمة العربية
	43	أهمية الوحدة والتكامل بين الدول العربية في مختلف المجالات
	44	العروبة والقيم العربية المشتركة
	45	فضل الحضارة العربية على غيرها من الحضارات

- **الإجابة عن السؤال الثاني**:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: " ما مدى تناول محتوى منهج التاريخ في التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية لأبعاد الهوية الوطنية؟ " قام الباحث بتحليل محتوى منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات في ضوء أبعاد الهوية الوطنية، وحساب عدد المؤشرات التي تناولها محتوى المنهج لكل بُعد، وحساب نسبتها المئوية إلى عدد مؤشرات البُعد، ويوضح جدول (2) نتائج تحليل المحتوى على النحو الآتي:

جدول (2)

عدد مؤشرات أبعاد الهوية الوطنية التي تناولها محتوى المنهج والنسبة المئوية

البعد	عدد مؤشرات البعد	عدد المؤشرات التي تناولها محتوى المنهج	النسبة المئوية
التاريخي	5	5	%100
الجغرافي (المكاني)	5	5	%100
الديني (الإسلامي)	5	3	%60
الاجتماعي	5	2	%40
الاقتصادي	5	3	%60
الثقافي	5	2	%40
السياسي	5	3	%60
البيئي	5	2	%40
العربي	5	3	%60
المجموع	45	28	%62

يتضح من جدول (2) اختلاف مستويات تناول محتوى منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات لأبعاد الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية ومؤشراتها، حيث تناول المحتوى جميع مؤشرات البعد التاريخي والبعد الجغرافي التي تضمنتها بطاقة التحليل بنسبة مئوية بلغت (100 %)، ثم تلاهما البعد الديني بنسبة تناول بلغت (60 %)، حيث أظهر التحليل أن

المحتوى لم يتناول مؤشر "تميز الثقافة الإسلامية عن غيرها من الثقافات"، وكذلك مؤشر "أخطار التطرف الديني على الوطن"، ثم تلاه البعد السياسي بنسبة تناول بلغت (60 %)، إذ لم يتناول المحتوى مؤشري "مهارات المشاركة السياسية الفاعلة" و "مبدأ احترام القوانين والأنظمة التي تحكم البلاد" ، وتلاه البعد العربي بنسبة تناول بلغت (60 %)، إذ لم يتناول المحتوى مؤشر "الثقافة العربية كونها عاملا لوحدة الأمة العربية"، وكذلك مؤشر "أهمية الوحدة والتكامل بين الدول العربية في مختلف المجالات"، وأخيراً سجلت الأبعاد الاجتماعي والثقافي والبيئي نسبة تناول أقل من المتوسط إذ بلغت (40 %)، حيث لم يتناول المحتوى مؤشرات البعد الاجتماعي الآتية: "دور المواطن الصالح في بناء المجتمع، أداء المواطن واجباته نحو وطنه بكل تفان وإخلاص، البُعد عن إثارة الفتنة والفرقة بين أفراد المجتمع"، ومؤشرات البعد الثقافي الآتية: "المشاركة كمواطن في بناء هوية ثقافية ذات ثوابت راسخة، أخطار الغزو الثقافي المعاصر على الثقافة الوطنية، أهمية الانفتاح الثقافي الإيجابي لإثراء الثقافة السعودية المعاصرة "، وكذلك مؤشرات البعد البيئي الآتية: "تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة، أهمية دور الفرد في المحافظة على البيئة ، الأخطار التي واجهتها البيئة الطبيعية في المملكة".

أما مجموع أبعاد الهوية الوطنية ومؤشراتها ككل، فإنه يشير إلى أن تناول المحتوى لهذه الأبعاد ومؤشراتها كان متوسطاً، إذ تناول المحتوى (28) مؤشراً من أصل (45) من المؤشرات التي تضمنتها القائمة المحددة بالدراسة، وبنسبة مئوية بلغت (62 %)، وهي نسبة أقل من (75 %) المستوى المقبول المحدد بالدراسة.

- **الإجابة عن السؤال الثالث**:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: "ما دور منهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟" قام الباحث ببناء استبانة وتطبيقها على عينة من طلاب مسار العلوم الإنسانية بالمرحلة الثانوية، وحساب متوسط استجاباتهم ونسبتها المئوية لكل مؤشر ولكل بُعد ولمجموع الأبعاد ومؤشراتها، ومقارنتها بالمستويات التي حُددت بناء على رأي بعض المحكمين، وذلك على النحو الآتي:

البعد التاريخي: تم حساب متوسط استجابة الطلاب والنسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات البعد التاريخي، ومؤشر البُعد ككل، ومقارنتها بالمستويات المحددة من قبل المحكمين، ويوضح جدول (3) نتائج البُعد.

جدول (3)

المتوسط والنسبة المئوية لمؤشرات البعد التاريخي

الرقم	المؤشرات	المتوسط	النسبة المئوية
1	اتتبع التطور التاريخي لوطني	2,46	%82
2	أحدد الدور الحضاري والإنساني للوطن محليا وإقليميا وعالميا.	2,44	%81,3
3	أفهم العلاقة بين الأحداث التاريخية الوطنية المختلفة	2,09	%69,6
4	أحدد الجذور التاريخية للهوية الوطنية	2,51	%83,6
5	أقدر دور الشخصيات والرموز التاريخية في بناء ودعم الوطن	2,31	%77
	متوسط البُعد	2,36	%78,6

يتضح من جدول (3) أن لمنهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات دور كبير في تعزيز البُعد التاريخي للهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب بالمرحلة الثانوية، إذ بلغ متوسط الاستجابة للبعد ككل (2,36) ونسبة مئوية (78,6 %)، متجاوزا بذلك متوسط (2,25) ونسبة (75 %) المستوى المقبول لتعزيز المحتوى لأبعاد الهوية الوطنية المحدد بالدراسة ، وأيضا تجاوزت جميع متوسطات ونسب مؤشرات البعد هذا المستوى ما عدا مؤشر" أفهم العلاقة بين الأحداث التاريخية الوطنية المختلفة" الذي سجل دورا متوسطا بتعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر العينة بمتوسط حسابي (2,09) ونسبة مئوية (69,6 %).

البعد الجغرافي (المكاني): تم حساب متوسط استجابة الطلاب والنسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات البعد الجغرافي، ومؤشر البُعد ككل، ومقارنتها بالمستويات المحددة من قبل المحكمين، ويوضح جدول (4) نتائج البُعد.

جدول (4)

المتوسط والنسبة المئوية لمؤشرات البعد الجغرافي (المكاني)

الرقم	المؤشرات	المتوسط	النسبة المئوية
1	أتعرف على موقع أرض وطني بالنسبة للعالم	2,27	%75,6
2	أدرك الأهمية التاريخية لموقع وطني	2,40	%80
3	أحدد مواقع مناطق ومدن وطني والأحداث التاريخية التي حدثت بها	2,27	%75,6
4	أحدد دور تاريخ المواقع الوطنية البارزة بتكوين الشخصية الوطنية	2,14	%71,3
5	أدرك أثر المواقع المختلفة بوطني في الحضارات البشرية	2,21	%73,6
	متوسط البُعد	2.26	%75,3

يتضح من جدول (4) أن لمنهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات دور كبير في تعزيز البُعد الجغرافي (المكاني) للهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب بالمرحلة الثانوية، إذ بلغ متوسط الاستجابة للبعد ككل (2,26) ونسبة مئوية (75,3 %)، متجاوزا بذلك متوسط (2,25) ونسبة (75 %) المستوى المقبول لتعزيز المحتوى لأبعاد الهوية الوطنية المحدد بالدراسة، وقد تجاوزت أيضاً جميع متوسطات ونسب مؤشرات البعد هذا المستوى ما عدا مؤشر"أحدد دور تاريخ المواقع الوطنية البارزة بتكوين الشخصية الوطنية" بمتوسط حسابي (2,14) ونسبة مئوية (71,3%)، ومؤشر"أدرك أثر المواقع المختلفة بوطني في الحضارات البشرية" بمتوسط حسابي (2,21) ونسبة مئوية (2,21%)، التي سجلت دوراً متوسطاً في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر العينة.

البعد الديني (الإسلامي): تم حساب متوسط استجابة الطلاب والنسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات البعد الديني، ومؤشر البُعد ككل، ومقارنتها بالمستويات المحددة من قبل المحكمين، ويوضح جدول (5) نتائج البُعد.

جدول (5)

المتوسط والنسبة المئوية لمؤشرات البعد الديني (الإسلامي)

الرقم	المؤشرات	المتوسط	النسبة المئوية
1	أتعرف على الحضارة الإسلامية ومنجزاتها وفضلها على العالم	2,46	%82
2	أقدر دور العلماء المسلمين في العلوم والفنون وتكوين الفكر العربي والإسلامي	2,51	%83,6
3	أقدر تميز الثقافة الإسلامية عن غيرها من الثقافات	2,52	%84
4	أعتز بالتراث الإسلامي بوطني	2,53	%84,3
5	أعي أخطار التطرف الديني على الوطن	2,54	%84,6
	متوسط البُعد	2,51	%83,6

يتضح من جدول (5) أن لمنهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات دور كبير في تعزيز البُعد الديني (الإسلامي) وجميع مؤشراته للهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب بالمرحلة الثانوية، إذ بلغ متوسط الاستجابة للبعد ككل (2,51) ونسبة مئوية (83,6 %)، متجاوزا بذلك متوسط (2,25) ونسبة (75 %) المستوى المقبول لتعزيز المحتوى لأبعاد الهوية الوطنية المحدد بالدراسة.

البعد الاجتماعي: تم حساب متوسط استجابة الطلاب والنسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات البعد الاجتماعي، ومؤشر البُعد ككل، ومقارنتها بالمستويات المحددة من قبل المحكمين، ويوضح جدول (6) نتائج البُعد.

جدول (6)

المتوسط والنسبة المئوية لمؤشرات البعد الاجتماعي

الرقم	المؤشرات	المتوسط	النسبة المئوية
1	أقدر دور المواطن الصالح في بناء المجتمع	2,53	%84,3
2	أكون مواطنا يؤدي واجباته نحو وطنه بكل تفان واخلاص	2,55	%85
3	أدعم مبدأ المصلحة العامة للوطن على المصلحة الشخصية	2,44	%81,3
4	ابتعد عن كل ما يؤدي إلى إثارة الفتنة والفرقة بين أفراد المجتمع	2,58	%86
5	أدرك أهمية التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي	2,42	%80,6
	متوسط البُعد	2,50	%83,3

يتضح من جدول (6) أن لمنهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات دور كبير في تعزيز البُعد الاجتماعي وجميع مؤشراته للهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب بالمرحلة الثانوية، إذ بلغ متوسط الاستجابة للبعد ككل (2,50) ونسبة مئوية (83,3 %)، متجاوزا بذلك متوسط (2,25) ونسبة (75 %) المستوى المقبول لتعزيز المحتوى لأبعاد الهوية الوطنية المحدد بالدراسة.

البعد الاقتصادي: تم حساب متوسط استجابة الطلاب والنسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات البعد الاقتصادي، ومؤشر البُعد ككل، ومقارنتها بالمستويات المحددة من قبل المحكمين، ويوضح جدول (7) نتائج البُعد.

جدول (7)

المتوسط والنسبة المئوية لمؤشرات البعد الاقتصادي

الرقم	المؤشرات	المتوسط	النسبة المئوية
1	أكون اتجاهات إيجابية نحو المنجزات الاقتصادية التي حققتها المملكة	2,39	%79,6
2	أدرك أهمية المحافظة على الموارد الاقتصادية للمملكة	2,51	%83,6
3	أشارك بفعالية في تنمية الاقتصاد السعودي وازدهاره	2,40	%80
4	اقدر دور الحكومة في دعم اقتصاد الوطن في ظل الأزمات العالمية	2,52	%84
5	اشجع وادعم المنتج الوطني على حساب المنتجات الأجنبية	2,33	%77,6
	متوسط البُعد	2,43	%81

يتضح من جدول (7) أن لمنهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات دور كبير في تعزيز البُعد الاقتصادي وجميع مؤشراته للهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب بالمرحلة الثانوية، إذ بلغ متوسط الاستجابة للبعد ككل (2,43) ونسبة مئوية (81 %)، متجاوزا بذلك متوسط (2,25) ونسبة (75 %) المستوى المقبول لتعزيز المحتوى لأبعاد الهوية الوطنية المحدد بالدراسة.

البعد الثقافي: تم حساب متوسط استجابة الطلاب والنسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات البعد الثقافي، ومؤشر البُعد ككل، ومقارنتها بالمستويات المحددة من قبل المحكمين، ويوضح جدول (8) نتائج البُعد.

جدول (8)

المتوسط والنسبة المئوية لمؤشرات البعد الثقافي

الرقم	المؤشرات	المتوسط	النسبة المئوية
1	اقدر الثقافة الوطنية بمكوناتها المتنوعة	2,50	%83,3
2	اشارك كمواطن في بناء هوية ثقافية ذات ثوابت راسخة	2,33	%77,6
3	أقدر الجهود الوطنية في المحافظة على التراث الثقافي	2,44	%81,3
4	أعي بأخطار الغزو الثقافي المعاصر على الثقافة الوطنية	2,43	%81
5	أدرك أهمية الانفتاح الثقافي الإيجابي لإثراء الثقافة السعودية المعاصرة	2,12	%70,6
	متوسط البُعد	2,36	%78,6

يتضح من جدول (8) أن لمنهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات دور كبير في تعزيز البُعد الثقافي للهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب بالمرحلة الثانوية، إذ بلغ متوسط الاستجابة للبعد ككل (2,36) ونسبة مئوية (78,6 %)، متجاوزا بذلك متوسط (2,25) ونسبة (75 %) المستوى المقبول لتعزيز المحتوى لأبعاد الهوية الوطنية المحدد بالدراسة ، وقد تجاوزت أيضا جميع متوسطات ونسب مؤشرات البعد هذا المستوى ما عدا مؤشر" أدرك أهمية الانفتاح الثقافي الإيجابي لإثراء الثقافة السعودية المعاصرة " بمتوسط حسابي (2,12) ونسبة مئوية (70,6 %)، مما يعني أن دوره متوسطا في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر العينة.

البعد السياسي: تم حساب متوسط استجابة الطلاب والنسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات البعد السياسي، ومؤشر البُعد ككل، ومقارنتها بالمستويات المحددة من قبل المحكمين، ويوضح جدول (9) نتائج البُعد.

جدول (9)

المتوسط والنسبة المئوية لمؤشرات البعد السياسي

الرقم	المؤشرات	المتوسط	النسبة المئوية
1	ألتزم بالولاء والسمع والطاعة لحكام وقادة وطني	2,92	%97,3
2	أقدر الدور السياسي للمملكة إقليميا وعالميا	2,62	%87,3
3	أُجيد مهارات المشاركة السياسية الفاعلة	2,26	%75,3
4	أدرك أهمية التضحية من أجل الوطن وقياداته في حالة تم الاعتداء على الوطن	2,46	%82
5	أتمسك بمبدأ احترام القوانين والأنظمة التي تحكم البلاد	2,72	%90,6
	متوسط البُعد	2,59	%86,3

يتضح من جدول (9) أن لمنهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات دور كبير في تعزيز البُعد السياسي وجميع مؤشراته للهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب بالمرحلة الثانوية، إذ بلغ متوسط الاستجابة للبعد ككل (2,59) ونسبة مئوية (86,3 %)، متجاوزا بذلك متوسط (2,25) ونسبة (75 %) المستوى المقبول لتعزيز المحتوى لأبعاد الهوية الوطنية المحدد بالدراسة.

البعد البيئي: تم حساب متوسط استجابة الطلاب والنسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات البعد البيئي، ومؤشر البُعد ككل، ومقارنتها بالمستويات المحددة من قبل المحكمين، ويوضح جدول (10) نتائج البُعد.

جدول (10)

المتوسط والنسبة المئوية لمؤشرات البعد البيئي

الرقم	المؤشرات	المتوسط	النسبة المئوية
1	أكون اتجاهات إيجابية نحو البيئة	2,42	%80,6
2	أدرك أهمية دور الفرد في المحافظة على البيئة	2,53	%84,3
3	ادعم المشروعات والجهود الوطنية المحافظة على البيئة	2,50	%83,3
4	ادرك الأخطار التي واجهتها البيئة الطبيعية في المملكة	2,43	%81
5	أقدر ما قامت به القيادة في المحافظة على الموارد البيئية	2,68	%89,3
	متوسط البُعد	2,51	%83,6

يتضح من جدول (10) أن لمنهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات دور كبير في تعزيز البُعد البيئي وجميع مؤشراته للهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب بالمرحلة الثانوية، إذ بلغ متوسط الاستجابة للبعد ككل (2,51) ونسبة مئوية (83,6 %)، متجاوزا بذلك متوسط (2,25) ونسبة (75 %) المستوى المقبول لتعزيز المحتوى لأبعاد الهوية الوطنية المحدد بالدراسة.

البعد العربي: تم حساب متوسط استجابة الطلاب والنسبة المئوية لكل مؤشر من مؤشرات البعد العربي، ومؤشر البُعد ككل، ومقارنتها بالمستويات المحددة من قبل المحكمين، ويوضح جدول (11) نتائج البُعد.

جدول (11)

المتوسط والنسبة المئوية لمؤشرات البعد العربي

الرقم	المؤشرات	المتوسط	النسبة المئوية
1	ادعم الثقافة العربية كونها عاملا لوحدة الأمة العربية	2,55	%85
2	أنمي الشعور بالانتماء للأمة العربية	2,45	%81,6
3	أدرك أهمية الوحدة والتكامل بين الدول العربية في مختلف المجالات	2,42	%80,6
4	أعتز بالعروبة والقيم العربية المشتركة	2,50	%83,3
5	أتعرف على فضل الحضارة العربية على غيرها من الحضارات	2,48	%82,6
	متوسط البُعد	2,48	%82,6

يتضح من جدول (11) أن لمنهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات دور كبير في تعزيز البُعد العربي وجميع مؤشراته للهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب بالمرحلة الثانوية، إذ بلغ متوسط الاستجابة للبعد ككل (2,48) ونسبة مئوية (82,6 %)، متجاوزا بذلك متوسط (2,25) ونسبة (75 %) المستوى المقبول لتعزيز المحتوى لأبعاد الهوية الوطنية المحدد بالدراسة.

وللتحقق من دور المنهج في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب بالمرحلة الثانوية، فقد تم حساب متوسط استجابات الطلاب العام والنسبة المئوية لأبعاد الهوية الوطنية ككل، ومقارنتها بالمستوى المقبول لتعزيز المنهج لأبعاد الهوية الوطنية المحدد بالدراسة، ويوضح جدول (12) ذلك على النحو الآتي:

جدول (12)

المتوسط والنسبة المئوية لمجموع وأبعاد الهوية الوطنية

أبعاد الهوية الوطنية	المتوسط	النسبة المئوية	الرتبة
البعد التاريخي	2,36	%78,6	7
البعد الجغرافي (المكاني)	2.26	%75,3	9
البعد الديني (الإسلامي)	2,51	%83,6	2
البعد الاجتماعي	2,50	%83,3	4
البعد الاقتصادي	2,43	%81	6
البعد الثقافي	2,36	%78,6	8
البعد السياسي	2,59	%86,3	1
البعد البيئي	2,51	%83,6	3
البعد العربي	2,48	%82,6	5
المتوسط العام	2,44	%81,3	

يتضح من جدول (12) أن منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات له دور كبير في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب بالمرحلة الثانوية، إذ بلغ المتوسط العام (2,44) وبنسبة مئوية (81,3%)، متجاوزا بذلك متوسط (2,25) ونسبة (75 %) وهو المستوى المقبول لتعزيز المحتوى لأبعاد الهوية الوطنية المحدد بالدراسة. وقد حل البعد السياسي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2,59) وبنسبة مئوية بلغت (86,3%) ، ثم يليه البعدين الديني والبيئي بالمرتبة الثانية والثالثة بمتوسط حسابي (2,51) وبنسبة مئوية بلغت(83,6%) ، ويليهما في المرتبة الرابعة البعد الاجتماعي بمتوسط حسابي (2,50) وبنسبة مئوية بلغت (83,3%)، وفي المرتبة الخامسة حل البعد العربي بمتوسط حسابي (2,48) وبنسبة مئوية بلغت (82,6%) ، يليه في المرتبة السادسة البعد الاقتصادي بمتوسط حسابي (2,43) وبنسبة مئوية بلغت (81%) ، ثم يليه البعدين التاريخي والثقافي بالمرتبتين السابعة والثامنة بمتوسط حسابي (2,36) وبنسبة مئوية بلغت (78,6%)، وأخير حل البعد الجغرافي بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2,26) وبنسبة مئوية بلغت (75,3%). مما يشير إلى أن منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات له دور كبير في تعزيز جميع أبعاد الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب بالمرحلة الثانوية، نظرا لأن متوسطاتها ونسبها المئوية تجاوزت المستوى المقبول لتعزيز المحتوى لأبعاد الهوية الوطنية المحددة بالدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة:

يتضح من نتائج الدراسة تعدد أبعاد الهوية الوطنية التي يجب أن يعززها محتوى منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات، حيث توصلت الدراسة إلى تسعة أبعاد هي: (التاريخي، الجغرافي، الديني، الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، السياسي، البيئي، العربي)، وتتفق نتائج الدراسة الحالية بتناولها لبعض أبعاد الهوية الوطنية السعودية مع ما توصلت إليه دراسة الطحان وآخرون (2020) أن للهوية الوطنية السعودية عدة أبعاد، هي البعد الديني، والبعد الثقافي، والبعد التاريخي والحضاري، والبعد السياسي، والبعد الاجتماعي، واختلفت مع نفس الدراسة من حيث أنها أضافت أبعاداً أخرى، مثل الأبعاد: الفكري، والتعليمي، والوراثي، والأخلاقي، وكذلك دراسات الشوربجي وآخرون (2021: 68)، وحسنين (2020) التي تضمنت جميع الأبعاد مع إضافتها للبعد النفسي. مما يعني أن منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام

المقررات ليس مقصورا على البعد التاريخي أو الجوانب التاريخية فقط؛ وإنما أيضا يتسع ليشمل أبعاد أخرى ذات أهمية في تعزيز الهوية الوطنية.

كما توصلت الدراسة من خلال تحليل محتوى منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات إلى أن مستوى تناول المحتوى للبعدين التاريخي والجغرافي ومؤشراتها كان مرتفعا بنسبة تناول بلغت (100 %)، ومتوسطا للأبعاد الديني والاقتصادي والسياسي والعربي بنسبة تناول بلغت (60 %)، وضعيفا بالنسبة للأبعاد الاجتماعي والثقافي والبيئي بنسبة تناول بلغت (40 %)، أما الأبعاد بصفة عامة، فقد سجلت مستوى متوسطا بنسبة مئوية بلغت (62 %)، كونها أقل من المستوى المقبول (75 %) المحدد بالدراسة.

وكذلك أظهرت الدراسة أن لمنهج التاريخ ككل دور كبير في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية الذين درسوا هذا المقرر، إذ بلغ متوسط استجاباتهم العام للأبعاد ككل**(2,44)** وبنسبة مئوية **(81,3%)**، وقد حل البعد السياسي بالمرتبة الأولى ثم تلاه البعدين الديني والبيئي بالمرتبة الثانية والثالثة ويليهما في المرتبة الرابعة البعد الاجتماعي، وفي المرتبة الخامسة حل البعد العربي، يليه في المرتبة السادسة البعد الاقتصادي، ثم البعدين التاريخي والثقافي بالمرتبتين السابعة والثامنة، وأخير حل البعد الجغرافي بالمرتبة التاسعة، حيث سجلت متوسطات ونسب مئوية تجاوزت متوسط (2,25) ونسبة (75 %) وهو المستوى المقبول لتعزيز المنهج لأبعاد الهوية الوطنية المحدد بالدراسة.

وفي ظل التفاوت بين نتائج تحليل المحتوى الذي أظهر أن تناول المحتوى لأبعاد الهوية الوطنية كان متوسطاً، وبين نتائج استجابات الطلاب عينة الدراسة التي أظهرت أن لمنهج التاريخ دور كبير في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية لديهم، يمكن تفسير هذه النتائج واختلافها على النحو الآتي:

- أن التحليل شمل تسعة أبعاد للهوية الوطنية هي: (التاريخي، الجغرافي، الديني، الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي، السياسي، البيئي، العربي)، حيث سجل نسبة تناول (100 %) للبعدين التاريخي والجغرافي، ونسب أقل لباقي الأبعاد، وهذا يعود إلى كون المحتوى هو لمقرر تاريخ؛ وبالتالي جاء التركيز فيه على الجوانب التاريخية والجغرافية أكثر، مع تناول لباقي الأبعاد أقل وشبه متساوي، ولذا تأثرت النسبة العامة للأبعاد ككل وجاءت متوسطة.

- أن مقرر التاريخ يُدرس في فصل دراسي واحد وحجمه متوسطا إذ لم تتجاوز صفحاته (180) صفحة، وبالتالي يصعب أن يغطي كافة الأبعاد ومؤشراتها التي تضمنتها بطاقة التحليل المطبقة بالدراسة الحالية بشكل كامل.
- أن أراء ووجهات نظر الطلاب حول تعزيز المنهج لأبعاد الهوية الوطنية التي أظهرت أن للمنهج دور كبير في ذلك؛ قد ترجع إلى تأثير عناصر المنهج الأخرى وتناغمها مع المحتوى بشكل فعّل دور المحتوى وحقق أهدافه وتلافى بعض جوانب قصوره.
- أنه إلى جانب دور محتوى المنهج في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية، يمكن الإشارة أيضا إلى دور عمليات التدريس وما يقوم به المعلم داخل قاعات الدراسة من أنشطة ومناقشات صفية، وكذلك توجيه المعلم للطلاب إلى استخدام مصادر تعلم توفرها منصات التعلم الإلكتروني والمكتبات في المملكة مثل المراجع والفيديوهات وغيرها.
- أن محبة أبناء الوطن لوطنهم، وحسهم الوطني، ووعيهم بأهمية الحفاظ على الهوية الوطنية، وتحققها الملموس لديهم، وجه استجابتهم نحو كل ما يحققها، وأن كل شيئ حتى محتوى المناهج يجب أن يعززها.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- تطوير منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات في ضوء أبعاد الهوية الوطنية، والنتائج التي توصلت إليها الدراسة.
- إعادة النظر في اختيار موضوعات منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات بما يخدم التضمين المتوازن لأبعاد الهوية الوطنية المختلفة في محتواه.
- تضمين محتوى منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات المزيد من الموضوعات التي تعزز الهوية الوطنية، وأنشطة تدعمها، وتوجيه الطلبة نحو المشاركات الفاعلة في المناسبات الوطنية.
- ضرورة اعتماد رؤية المملكة 2030م وما تتضمنه من مبادرات وبرامج تعزز الهوية الوطنية كأحد الإطارات المرجعية لبناء مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمملكة العربية السعودية، ومنها منهج التاريخ في التعليم الثانوي بنظام المقررات.
- تدريب المعلمين وتعريفهم بأبعاد الهوية الوطنية، وكذلك تزويدهم بأدلة إرشادية توضح لهم كيفية توظيف المحتوى في تعزيز الهوية الوطنية.

الدراسات المقترحة:

في ضوء النتائج والتوصيات، يوصى الباحث بإجراء البحوث والدراسات المقترحة التالية:

- تطوير مناهج التاريخ في التعليم الثانوي نظام المقررات في ضوء أبعاد الهوية الوطنية.
- اقتراح برامج تدريبية لمعلمي التاريخ في التعليم الثانوي نظام المقررات في ضوء أبعاد الهوية الوطنية.
- تصميم وتخطيط أنشطة وبرامج تعليم وتعلم قائمة على أبعاد الهوية الوطنية وتعزيزها، وقياس فاعليتها.
- تطوير الأداء التدريسي لمعلمي التاريخ في التعليم الثانوي نظام المقررات لتنمية وعي الطلاب بأبعاد الهوية الوطنية.

المراجع

المراجع العربية:

ابن عمار، إبراهيم (2019). دور الميراث الثقافي في ترسيخ الهوية الوطنية للفرد الجزائري زمن العولمة. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (51)*، 135–149.

أبو الحمائل، أحمد بن عبد المجيد. (2019). دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية 2030 من وجهة نظر معلمي العلوم. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 10 (2)*، 368 – 393.

أبو غريب، عايدة. (2008، يونيو 19–20). *تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية* [عرض ورقة عمل]. المؤتمر العلمي الأول: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، مصر.

بخاري، سامية عبدالله. (2020، فبراير 2–11). *الهوية الوطنية ارتباط بالأصل ومواكبة للعصر* [عرض ورقة عمل]. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية.

الثبيتي، نايف سعد، والمالكي، محمد، ومحمود، محمد، وعبدالعزيز، عواض، والشوادفي، أحمد، ورحمة ، محمد.(2021). أثر تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تعزيز الوعي بمفهوم الوطنية السعودية. *مجلة الدراسات الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، 13* (1)، 55–102.

الجروان، عبدالرحمن علي. (1991.). مستقبل الهوية الوطنية. *شؤون اجتماعية، 8* (29) ، 283 – 291.

الجمل، علي أحمد. (2007). فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (13)*، 99 – 134.

الحارثي، عبدالله ضيف الله. (2020، فبراير 2–11). *تحليل أدوار القيادة الجامعية في تعزيز الهوية الوطنية وفق أنموذج ليدكا للتفكير الاستراتيجي* [عرض ورقة عمل].

المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 203، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية.

حسنين، عبير عبدالمنعم. (2020). فاعلية دمج مفاهيم الأمن الفكري في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (124)*، 11- 33.

حميدة، فاطمة إبراهيم. (1987). *الأهداف التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية*. دار النهضة العربية.

خضير، وفاء محمد. (2020، فبراير 2-11). *التجارب العالمية لبعض الدول في مجال تعزيز الهوية الوطنية* [عرض ورقة عمل]. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 203، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية.

خيرو، عامر ممدوح. (2020). التاريخ بوصفة أداة لتعزيز الهوية الوطنية، قراءة في رسائل فضل الأندلس. *مجلة مداد الآداب*، عدد خاص بمؤتمر العلوم الإنسانية بين مشكلات الواقع ومتطلبات عالم المعرفة، ج 1، كلية الآداب، الجامعة العراقية، 610-632.

دمياطي، فوزية؛ وغوني، منصور؛ وإبراهيم، سمير؛ ودمياطي، سلطانة. (2013). محتوى المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببناء الهوية الوطنية والثقافية لدى الطلبة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات في التعليم العالي، (5)*، 175-197.

رابحي، إسماعيل. (2013). مدى توافر عناصر الهوية الوطنية في الكتب المدرسية لمناهج التاريخ في مرحلة التعليم المتوسط. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (5)*، 315 – 331.

الربعاني، أحمد. (2017). اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو الهوية الوطنية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 11* (1)، جامعة السلطان قابوس، سلنة عمان، 1-16.

الرويس، فيصل عبدالله. (2020، فبراير 2-11). إسهامات الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة

شقراء [عرض ورقة عمل]. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 203، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية.

سلامة، أحمد عربي. (2020). برنامج مقترح في الدراسات الإجتماعية قائم على أبعاد ومخاطر حروب الجيل الرابع لتنمية قيم الهوية الوطنية لدي الطالب المعلم. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (128)*، 71-102 .

سلوم، طاهر عبد الكريم، والربعاني، أحمد حمد. (2010). البعدان الوطني والعالمي في مناهج الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان. *المجلة التربوية، 24*(96)، 165-214.

السيف، محمد. (2018). دور التعليم ووسائل الإعلام في تعزيز الهوية الوطنية في المجتمع السعودي، دراسة تطبيقية على بعض خريجي الجامعات. *مجلة البحوث الأمنية، 28* (72)، مركز الدراسات الأمنية كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، 63-96.

السييعي، ماضي راشد. (2019). *مهددات الهوية الوطنية السعودية وتأثيرها على الوحدة الوطنية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة نايف العربية، الرياض.

شريفي، عصام مصطفى. (2014). *دور المؤسسات التربوية في بناء الهوية الإسلامية لدى الشباب في ظل التحديات المعاصرة* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الشهراني، مسعود محمد. (2017). مفاهيم الإنتماء الوطني في مناهج الدراسات الإجتماعية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1438 – 1439: دراسة تحليلية. *مجلة البحث العلمي في التربية،12*(18)، 359- 387.

الشهري، مريم محمد، الزهراني، سعدى محمد. (2020، فبراير 2-11). *استشراف دور المدارس الثانوية في تعزيز الهوية الوطنية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030*[عرض ورقة عمل]. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 203، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية.

الشوربجي، أحمد محمد، محمد، أحمد حسين، وخضر، إيمان أحمد. (2021). فاعلية برنامج مسرحي لتنمية بعض أبعاد الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة بحوث التربية النوعية، (63)*،51- 92.

الصويعي، محمد الطيب؛ الترهوني، صالحة علي. (2021). المناهج التعليمية ودورها في ترسيخ الهوية الوطنية، دراسة تحليلية. *المجلة الليبية العالمية، (50)*، 1-12.

الطحان، حسين عباس؛ وسحلول، السيد أحمد؛ والشربيني، نبيل عوض؛ والعلياني، طامي مشعل؛ ومحمد، محمد علي؛ والمالكي، عطية فهد؛ ومصطفى، مصطفى عبدالحميد. (2020). قائمة معايير مقترحة لتشكيل الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء آراء معلميهم. *المجلة التربوية، (70)*، جامعة سوهاج، مصر، 205 – 231.

الطيار، مهند سعود. (2020، فبراير 2-11). *دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الوطنية، جامعة الملك سعود أنموذجا* [عرض ورقة عمل]. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 203، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية.

العبدالكريم، صالح عبدالله. (2013). مدى تحقيق التعليم الثانوي بنظام المقررات في المملكة العربية السعودية لأهدافه من وجهة نظر الطلاب والطالبات. *مجلة العلوم التربوية، 25* (2)، جامعة الملك سعود، الرياض، 419-444.

عبدالوهاب، علي جوده. (2021). الهوية الوطنية ومناهج التاريخ. *مجلة كلية التربية، 1*(126)، بنها، مصر، 207 -220.

العبيداني، محمد جمعة. (2009). *مدى تضمين سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية من 5-12 بسلطنة عمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

العتيبي، راشد غازي. (2020، فبراير 2-11). *دور إدارة الموارد البشرية في تعزيز الهوية الوطنية لدى العاملين بالجامعات السعودية، جامعة شقراء نموذجا* [عرض ورقة عمل]. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 203، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية.

عدلي، هويدا. (2017). قيمة المواطنة لدى الجامعات العربية. *المجلة العربية لعلم الاجتماع – إضافات، (36 – 37)* ،17–45 .

عواشيرية، السعيد سليمان. (2015). *الأسرة وأثرها في تعزيز الانتماء للوطن، دراسة ميدانية بولاية باتنة بالجزائر*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، آلاء علي. (2018). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 34* (2)، 498–552.

القوس، سعود بن سهل. (2013). مهددات الوحدة الوطنية فى المجتمع السعودى. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 35* (10)، 4625 – 4693.

متولي، مصطفى محمد. (2006). *تقويم التجارب المستحدثة في تنويع التعليم الثانوي في ضوء أهدافها*. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

المعمري، سيف ناصر علي. (2015). *المواطنة: مقاربة حديثة للمفهوم وأبعاده*. ندوة تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الموسى، جعفر محمود والجيار، تغريد عبد الله. (2016). تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية،1* (2)، 61 – 90.

الناقة، محمود، والسعيد، سعيد. (2008). *مناهج التعليم والهوية الثقافية*، المؤتمر العلمي العشرون، التعليم والهوية، دار الضيافة، القاهرة.

النويصر، بدرية عبدالعزيز. (2020، فبراير 2–11). *الهوية الوطنية في ظل الإعلام الرقمي* [عرض ورقة عمل]. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 203، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية.

هلالي، أحمد محمد. (2021). قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية. *مجلة كلية الآداب، (59)*، القسم الأول، بحوث علم الاجتماع، جامعة بني سويف، 13–72.

هنتنغتون، صامويل. (2005). *من نحن، التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية*. ترجمة: حسام الدين خضور، دار الرأي للنشر.

وادي، أحمد. (2020) . أبعاد الهوية وعلاقتها بالدولة وعملية بناءها. *المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، 7* (1)، جامعة الجزائر، 44 –58.

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030، https://www.vision2030.gov.sa/ar

يس، سيد. (1995). *الوعي التاريخي والثورة الكونية*. مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

Çayir, K. (2009). Preparing Turkey for the European Union: Nationalism, national identity and 'otherness' in Turkey's new textbooks. *Journal of Intercultural Studies, 30* (1), 39–55.

Diaz, J. D. (2017). *The Importance of National Identity in Social Studies Classes in Puerto Rico: An Examination of Teacher and Student Perceptions of "Lo Nacional"*. Dissertations. 637. https://irl.umsl.edu/dissertation/637

Habashi, J. (2019). Palestinian children: A transformation of national identity in the Abbas era. *Fennia International Journal of Geography, 197*(1), 77–93

Handoko, S. T. & Wasino, W. (2021). Discourse on Relations between Indonesia and Papua: Content Analysis of History Textbook of 2013 Curriculum. *Historical Studies Journal, 30* (1), 23–35.

Littlejohn, Stephen W. and Karen A. Foss. (2008). *Theories of Human Communication*. 9th ed. Belmon.

Losito, Bruno (2003) *Civic Education in Italy: intended curriculum and students' opportunity to learn*. Available: https://www.researchgate.net/publication/238744596

Marcia, J.E. (2016): *Identity in adolescence*, In J. Adelson (Ed), Hand book of adolescence psychology, John Wiley.

Sautereau, A. & Faas, D. (2022). Comparing national identity discourses in history, geography and civic education curricula: The case of France and Ireland. *European Educational Research Journal*. DOI: 10.1177/14749041221086378

Sumaludin, M. M. (2017). National identity in high school history book. *Journal of Social Sciences Education, 26* (2), 139-147.